تعليم الكبار وتكنولوجيا التعليم

دكتور/علياء عبدالله الجندى- دكتور/زكريا يحي لال
كلية التربية- جامعة الملك فيصل

المقدمة:

يعد تعليم الكبار جزءا مهما وحيويا من التعليم العام ، وقد شهد هذا الجانب اهتماماً كبيراً من قبل دول العالم أجمعه ابتداءاً من بريطانيا ، وإلحاقا بهذا التقدير من قبل الولايات المتحدة الأمريكية ، ولاشك في أن العالم العربى شهد في سنواته الأخيرة تطوراً ملحوظاً من حيث:

- الإعداد لتعليم الكبار ومحو الأمية
- وضع استراتيجية جيدة لمواجهة الطلبات المتزايدة لفتح مجالات أكبر لتعليم الكبار
- التخطيط لبرامج تعليم الكبار

" كل هذا أدى إلى فتح آفاق رحبة لهذا الميدان المهم في حياة الفرد ، وخاصة ما تحرص عليه الدول العربية في مجالات التنمية المختلفة ، وغيرها، الأمر الذى يفرض مواجهة الواقع ، واللحاق بأهم ما توصلت إليه التكنولوجيا في العالم المتقدم ، وهو ما يتطلب تأهيل ما يمكنه مواصلة دراسته ، ومتابعته للجديد والحرص على الاستفادة من استخدام التكنولوجيا في مجالات التعليم ومنها مجال تعليم الكبار "[1]

ومما لاشك فيه أن دول العالم الغربى ، واليابان تحاول أن تقدم أنواعاً متجددة من المجالات والبرامج للكبار ، وإيجاد الفرص للدارسين الكبار لمواصلة تعليمهم وإكسابهم مزيداً من المهارات ، وذلك عن طريق التكنولوجيا .

أهمية البحث :

يهتم البحث بالتعرف على تعليم الكبار، ومحاولة الاستفادة من إسهامات تكنولوجيا التعليم في مجال تعليم الكبار.

الدراسات السابقة:

درست (كامبيو١٩٨٧) آثار الوسائل السمعية البصرية في تعليم الكبار ، بعد اطلاعها على معظم الدراسات الأخرى ووجدت أن معظمها يدور حول التلفزيون في تعليم الكبار والتربية المستمرة، وأيضا حول التعليم المبرمج كطريقة في التعليم الذاتى ، وتعليم الكبار ، واستنتجت أن فاعلية استخدام التلفزيون والوسائل السمعية والبصرية الأخرى لاتوحى بالحماس الزائد لاستخدامها، لأن المقارنة بينها وبين التقليدية لاتعطى فروقا جوهرية ذات دلاله إحصائية.(٢)

ودرس (جامسون،١٩٨٩)فاعلية الراديو ، وأثره على تعليم الكبار خلال ثلاث فترات غير متتابعة تمثلت في السنوات ٦٧،٧٤،٧٦م وأشار إلى أن فاعليته كفاعلية الطرق التقليدية ، وكان من نتائجه أن استخدام هذه المستحدثات في التعليم يعد حديثاً جداً، ويمكن القول إن اكتشاف إمكانات التلفزيون والراديو وتطوير أساليب جديدة مع طبيعة هذه الأجهزة يعتبر من المهام الأساسية للتربويين.(٣)

ودرس (مايكل ١٩٨٩) أثر بعض الوسائل التعليمية في الجامعات المفتوحة حيث طبق دراسته على ٤٠٠ دارس، طبق فيها بعض الوسائل كالتلفزيون التعليمى ، واستخدامات السلايد ، والأشرطة السمعية.(الكاسيت) وخرج بنتائج جيدة في مجال تعليم الكبار حيث ازداد الاهتمام باستخدام الوسائل المذكورة.(٤)

ودرس (ايـدوارد ١٩٩٠) أهميـة التليفزيـون التعليمـى لتعليـم الكبـار، ولبرامج التعليم المستمر ، وطبق أثناء زيارته لعدد من المؤسسات التعليمية التي تعتمد على التليفزيون التعليمى وما تقدمه من برامج للمنازل ، وسأل ١٥١ دارس ودارسه من مختلف المستويات والأعمار، فكانت الحصيلـة إيجابيـة للاستفادة فـي مواصلة تعليمهم، وزيادة تحصيلهم الثقافى.(٥)

تحديد المشكلة :

في ضوء ماأشرنا إليه يمكن تحديد مشكلة البحث في الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما مفهوم تعليم الكبار ؟

٢- ماذا نقصد بتكنولوجيا التعليم؟

٣- كيف تكون للتكنولوجيا إسهامات في مجال تعليم الكبار ؟

خطة الدراسة:

في محاولة للإجابة عن تساؤلات البحث تأتى خطة البحث على النحو التالى:

أولاً : مفهوم تعليم الكبار.

ثانيا : حجم المشكلة من حيث:

١- المقصود بتكنولوجيا التعليم

٢- المراحل التي مرت على تعليم الكبار .

٣- الإعداد والتخطيط لبرامج تعليم الكبار.

ثالثا : إسهامات التكنولوجيا في مجال تعليم الكبار.

أولا : مفهوم تعليم الكبار

يعرف تعليم الكبار بأنه أى موقف يشترك فيه الكبار في عملية تعليمية واضحة ومتميزة ، وعليه فان الدراسة التكميلية هى من تعليم الكبار ، كما أن محو الأمية هو تعليم الكبار ، والتربية الأساسية ، والتعليم خارج الجامعة **Extramural** ، والصفوف المسائية ، والتعليم بالمراسلة ، وتعليم المرأة ، وتعليم الفلاحين والعمال ، والجنود ، والدراسات الحرة، والحلقات الدراسية ، والتدريب أثناء الخدمة ، جميعها أنواع من تعليم الكبار ، وهذه الجوانب في واقعها مظلة تغطى أنواع كثيرة من الأنشطة .(٦)

" وقد دلت الأبحاث حول مفهوم تعليم الكبار بأنه استمرار لعملية التعليم، ولكن بتفاوت مراحل السن ، وأيضا معنى تعليم الكبار احتياجات الفرد التعليمية والثقافية بما يمكنه من تنمية خبراته وقدراته بالقدر الذى يكفل له رفع مستواه الاجتماعى وتجاربه مع ظروف ومتطلبات مجتمعه " (٧)

ويفهم من تعليم الكبار أنه مجموع العمليات التعليمية المنظمة من حيث المستوى والمضمون والأسلوب الذى سيشارك به الفرد في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المتوازنة ، كما أنه امتداد للتعليم الأول من أجل تحسين المستوى وتطوير البرامج .(٨)

وليس تعليم الكبار غريبا عن تراثنا العربى الإسلامى، فقد جاءت هذه الصفة ضمن الآيات القرآنية في ((اقرأ باسم ربك الذى خلق . خلق الانسان من علق . اقرأ وربك الأكرم . الذى علم بالقلم . علم الإنسان ما لم يعلم)).(٩) وقوله تعالى ((وقل رب زدنى علماً)).(١٠) ولهذا نجد أن مبدأ التعليم جاء مع وجود الرسالة الإلهية للصغير والكبير ، والذكر والأنثى، لأن نظرة الإسلام إلى الإنسان الذى يعد خليفة الله- سبحانه وتعالى- في الأرض شاملة في الحقوق والواجبات ،

ملغية بذلك البعد الزمنى بين سائر الشعوب فليس للتعليم سن محدد في الإسلام ، كما أنه ليس للتعليم مكان معين أو مؤسسة محددة ، كما أن الإسلام ركز على مبادئ التعليم للجميع ، وسبق إلى تقرير مبدأ تعليم الكبار، وذلك لضرورة تنمية مدارك الإنسان ، وقد عمل الإسلام أيضا على تحقيق ممارسة التعليم المستمر ، كما جاء في الأحاديث الشريفة ((اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد))، " طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة " .[١١]

وقد ذكر أدجارفور بأنه يقترح التعليم المستمر كمفهوم رئيسى للسياسات التربوية في المستقبل [١٢]ويعرف Skager (اسكاجر) هذا الجانب بأنه ((مفهوم شامل يضم فرص التعليم الرسمى وغيره الذى يستمر طوال حياة الفرد التى تمكنه من تحقيق أقصى ماديه من إمكانيات)).[١٣]

ثانيا : حجم المشكلة من حيث

١- المقصود بتكنولوجيا التعليم :

تثير كلمة " تكنولوجيا " الكثير من المعلمين والطلبة ، والواقع أن كلمة (تكنولوجيا) عريقة الأصل وتتألف من مقطعين Logic, Techno بمعنى التفكير المنطقى أو المهارة في فن التدريس ، الأأنه بمرور الوقت ارتبط مفهوم هذه الكلمة بالعلوم التطبيقية، غير أن هذا الجانب خرج بالعديد من التعريفات ، وكما جاء في دائرة المعارف التعليمية ، وقواميس التربية بأنها " دراسة علمية تطبيقية، وقيل هى المواد الناجمة عن العادات والتقاليد كنتيجة للمنطق أو الرياضيات أو علم تطبيق المعرفة في الأغراض العلمية بطريقة منظمة ، أو هى التطبيق العلمى لحل المشكلات العلمية.

عرّف بريقز " تكنولوجيا التعليم فقال تتألف تكنولوجيا التعليم من عدة عناصر أساسية هى :-

١- الإجراءات المتعلقة بتصميم العملية التعليمية .
٢- الأجهزة أو الأدوات التعليمية التي تستخدم في التعليم [١٥]

وقد يظن البعض بأن تكنولوجيا التعليم هى الأساليب الحديثة فقط من العملية التربوية أو استخدام الآلات التعليمية ، أو الأجهزة التعليمية لدرجة أن بعض المدارس أو الجامعات تفخر بأنها تملك العديد من الأجهزة ، إلا أن وسائل تكنولوجيا التعليم أشمل من ذلك لأنها تعنى السبورة ، والطباشر ، ولوحات العروض ، السينما والسلايد ، والفيديو والتليفزيون ، ومعامل اللغات ، ودوائر التليفزيون المغلقة ، والحاسبات الآلية ،والأقمار الصناعية ، وأجهزة العروض الأخرى ، وأن هذه الآلات ينقصها الاستخدام الجيد ، والتوقيت المناسب لما تتطلبه العملية التربوية .

والواقع أن تكنولوجيا التعليم تعنى الوسائل والأجهزة التي يعتمد عليها المعلم أثناء قيامه بالعملية التربوية ، كما أنه لمعرفة الأهداف ودراسة المحتويات، وتوزيع المادة ، واختيار الوسيلة المناسبة التى يتعامل بواسطتها المعلم مع طلابه للوصول إلى التقويم تعد في مجموعها نجاحا لمسمى تكنولوجيا التعليم (انظر الشكل ٢،١).

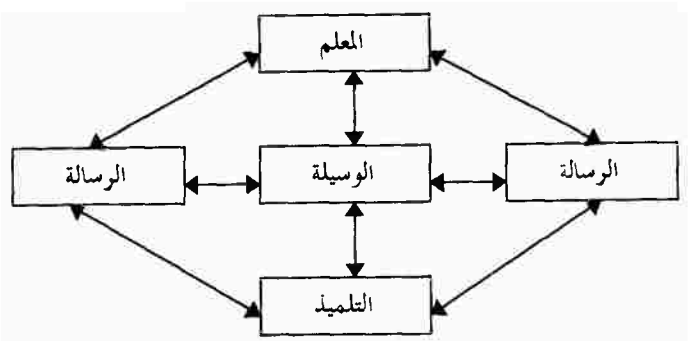

(١)

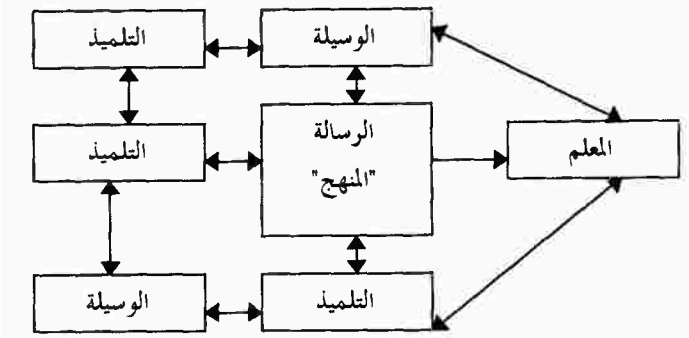

(٢)

" تصميم الباحثان"

٢- المراحل التي مرت على تعليم الكبار

لم يكن لتعليم الكبار في السابق النشاط الملموس في الوقت الحاضر رغم التغيرات التقنية الكبيرة التي حدثت فيما بين القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ، وهو كعلم يدخل ضمن إطار ميادين التعليم البارزة، ولم يعرف في البلاد العربية والإسلامية حتى منتصف الجزء الأخير من القرن العشرين ، وبالرغم من زيادة الاهتمام بفلسفة التعليم وأصول التربية المتطورة ، وما أعقبها من تقدير لدور التقنيات الحديثة لم يكن هناك ثمة تفكير لبروز تعليم الكبار كعلم،

ومدرسة ، ومؤسسة ، وجامعة ، إلابعد أن شهد العالم العديد من اللقاءات التربوية، والمؤتمرات العلمية ، والمنافسات العالية لحركة التطوير في النصف الثانى والأخير من القرن العشرين .

" في عام ١٨٢٤م أسس جورج بيبرك George Bebark أول معهد لتعليم الميكانيكا في بريطانيا مما أتاح الفرصة للموظفين وغيرهم من البريطانيين للانتظام في هذا المجال ، بعد انقطاع دام أعواما طويلة عن ميدان التعليم ، وابتداءاً من عام ١٨٢٥م شهدت بريطانيا حركة كبيرة في الاهتمام بتعليم الكبار، فأنشأت العديد من جامعاتها المعروضة ببعض المجالات المساعدة لتحقيق أمثال هذه البرامج التي جاءت من خلال تجربة الإرشاد الجامعى ، وقد افتتحت جامعات لندن ، ودور هام ، وليدز ، وبرستول ، ومانشستر ، واكسفورد ، وكمبردج ، وشفيلد ، أقساماً وجمعيات علمية متخصصة هدفها توسيع دائرة المعارف التطبيقية للمواطنين " (١٦)

في عام ١٩٠١م بدأت حركة تعليم الكبار تنهض بشكل لم تعهده بريطانيا وأوروبا من قبل فظهرت مؤسسات جديدة ، ومعاهد متخصصة ، واتحادات تمثل جانبا مهما في تعليم العمال ، وفى عام ١٩٢٠ ظهرت الجامعات الريفية ، ومعاهد الدراسات الإضافية معتمدة على نشاطاتها وسياستها تبعا للجامعات البريطانية الأساسية فقدمت مختلف أنواع الدراسات لتعليم الكبار ، وكانت مساهمة حقيقية لإعداد القوى البشرية في القطاعات الزراعية والصناعية والخدمات ، وفى نفس العام امتدت حركة تعليم الكبار إلى أغلب الدول الأوروبية ومنها ألمانيا الغربية (سابقاً) الدول الاسكندنافية ، والاتحاد السوفيتى (سابقاً) وفرنسا ، وغيرها الخ . فنشأت فيها إلى جانب الجامعات الكثير من المؤسسات.(١٧)

وقد ازدهر تعليم الكبار وبرامجه بشكل ملموس في الولايات المتحدة الأمريكية مع منتصف القرن العشرين حيث شهدت تنوعا في تعليم الكبار مما زاد من إقبال الكبار على تعلم الجديد، واكتساب مهارات أكبر خلال الاشتراك في الدراسات والتجارب والأبحاث التي ارتفع مستواها العلمى بما عاد على أبناء الشعب الأمريكى بالكثير من الفوائد التي حققت دفعات متواصلة من البناء ، كما وجدت في اليابان اتجاهات جديدة لتدعيم تعليم الكبار الأمر الذى ساعد في تنمية الروح القومية لديهم، وزاد من إيمانهم بمواصلة البحث العلمى ووضع الخطط الضرورية للقفز باليابان إلى أرقى المستويات.(١٨)

٣- الإعداد والتخطيط لبرامج تعليم الكبار:

كان للمؤتمرات واللقاءات العلميه التي تعقد في مختلف أنحاء العالم أثر كبير للإعداد لبرامج تعليم الكبار ، كما أن لمنظمة الأمم المتحده للتربية والثقافة والعلوم ((اليونسكو)) دوراً مهما في تدعيم تعليم الكبار ومحو الأمية ، ففى عام ١٩٤٩م عقد أول مؤتمر دولى لتعليم الكبار بالدانمارك وكان من أبرز نتائجه العمل على تحديد أهداف تعليم الكبار ومجالاته المختلفة ، وفى عام ١٩٦٠م تم اللقاء الثانى لتعليم الكبار في المؤتمر الذى عقد بمدينة مونتريال بكندا ، والذى أوصى بضرورة زيادة الخدمات وإنشاء المؤسسات التابعة لتعليم الكبار من أجل إعداد القوى اللازمة لمواجهة فعاليات الحياة بكل جوانبها ، والاهتمام ببناء البرامج والمناهج والطرق الجديدة المساعدة للكبار ومحو الأمية ، وفى عام ١٩٧٠ انعقد في طوكيو باليابان المؤتمر الثالث لتعليم الكبار حيث تضمن التركيز على توسيع الآفاق العلمية للدارسين ، وإتاحة فرص الدراسة بشكل أفضل للجميع .(١٩)

ولم تتوقف المؤتمرات واللقاءات العلمية لهذا المجال ، بل شهدت الدول العربية اهتمامات لتحسين الوضع فيها، فعقدت جامعة الملك سعود في عام ١٩٨١م ندوة عن البحث العلمى في تعليم الكبار ، وكان لهذه الندوة أثر في تقدير دور المعلم المتخصص، وتوفير الكوادر المؤهلة لهذا المجال من العلوم، كما عقد في عام ١٩٩٠ بتايلند المؤتمر العالمى للتعليم للجميع والذى ركز فيه الباحثون على أهمية تعليم الكبار ، ومختلف الطرق التى تعالج القضاء على الأمية في العالم من أقصاه إلى أدناه.(٢٠)

والحقيقة أنه من خلال اللقاءات والمؤتمرات والندوات استطاعت الجهات المسؤلة عن قطاع التعليم العام ، وتعليم الكبار ، والتعليم الأهلى ، أن تساهم في إنشاء المؤسسات الخاصة ، والمدارس الشعبية ، والمعاهد العمالية الثقافية ، والمكتبات المتجولة ، والحلقات الدراسية الجماعية ، وأكاديميات الفلاحين ، والفصول الدراسية المسائية كما في بريطانيا ، وفرنسا ، وألمانيا الغربية (سابقا)، ومؤسسات الإرشاد الزراعى ، والطيران والإرشاد الجامعى ، والجمعيات والمنظمات المتنوعة ، والجامعات بالانتساب والمراسلة ، والتعليم عن طريق الأقمار الصناعية ، والجامعات المفتوحة والمعاهد التقنية كما هو موجود في الولايات المتحدة الأمريكية واليابان ..... الخ(٢١)

إن التخطيط لكل ما تقدم يعد في حقيقته الأساس الصحيح للعمل الجاد ، ومع التقدم العلمى والتكنولوجى لمجال تعليم الكبار ظهرت البرامج الثقافية المتنوعة كالمحاضرات والندوات ، وبرامج تدريب المعلمين والمعلمات ، والموظفين وبرامج الدراسات الخاصة وتنشئة الطفل ، والإرشاد الزراعى والعلاقات الإنسانية ، وبرامج محو الأمية ، وتنمية المجتمع ، والتثقيف الصحى، وإعداد الحياة الأسرية ، وقد أعطت هذه البرامج والإعداد لها نوعاً من الثقافات

العامة للدراسين ، كما عالجت الكثير من المشاكل التربوية ، وربط أسس التدريب بالعمل الوظيفى وتقدمه ، كما أتاحت البرامج من خلال تنظيمها التعرف على الأساليب الإدارية الجدية وتنوعها ، والطرق الصحيحة للمناقشات الجماعية، مما أدى إلى خلق فرص لتناول النواحى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والوقوف على حاجة البلاد للاستثمار ومجالات التنمية المختلفة . (٢٢)

ثالثا : إسهامات تكنولوجيا التعليم في مجال تعليم الكبار :

يعنى تعليم الكبار بتلبية حاجات المجتمع ولذا فقد تتحدد وظيفته من واقع الممارسة العملية في قدرته لتحقيق متطلبات الأفراد التي يواجهونها استدراكا لفرص فاتتهم ، وتتحدد هذه الوظيفة في قدرة تعلم الكبار على توفير حاجات المجتمع من القوى البشرية المدربة ، تعويضا عن نقص التعليم المدرسى عن الوفاء بتوفير هذه الحاجة .

ومن هنا نجد أن النظرة إلى تعليم الكبار كعامل مهم من عوامل التغير في المجتمع لا تعتبر حديثة إلا أن الصيغ المطروحة والممارسات القائمة لازالت بعيدة عن الوفاء بمتطلبات التغير كالاهتمام والاستفادة من تكنولوجيا التعليم ، لأن إحداث التغير في جوهره عملية تنموية مقصودة ، يراد بها الانتقال بالمجتمع من حال إلى حال ، فإذا جاز التعبير بأنها انتقال من حالة التخلف إلى حالة التقدم دون الدخول في قضايا فلسفية، فينطلق تعليم الكبار في إحداثه لهذا التغير من التخلف والتقدم في آن واحد وإن صدق هذا القول بشكل مطلق فإنه أكثر صدقاً في ظروف مجتمعنا العربى .(٢٣)

وفى الوقت الذى تطورت فيه العلوم الإنسانية في فهمها لطبيعة الإنسان من نواحيه النفسية والاجتماعية ، وضعف الثقة بالنظريات التي تعنى بطبيعة

الذكاء والنمو ، والتعمق في نظريات الاتصال والتعلم ، نجد أن العلوم الطبيعية وتطبيقاتها الصناعية تركت آثارها على تطور أجهزة التعليم والاتصال سواء من الناحية النوعية أو الكمية، لكن الآلات والأجهزة التعليمية بالرغم من أهميتها في تنظيم التعليم إلا أن تصميمها من قبل مهندسين ميكانيكيين والكترونيين ... الخ أكد على الجوانب الطبيعية والتطبيقات الصناعية للأجهزة ، وعندماوضعت بها البرامج التعليمية لم تثبت هذه الأجهزة فاعليتها المطلوبة ، مما اضطر التربويون وعلماء النفس للتدخل والتأكيد على تصميم البرامج التعليمية ، فكان من المنطقى أن ينشأ هذا الفرع من المعرفة ليبحث في الأسس العامة التي تحدد دور كل من الإنسان والآلة في العملية التعليمية ، مستعيناً بنتائج علم الاتصال ، وعلم النفس، وعلم النظم ، مما كوّن علوما مشتركة ، كعلوم الضبط الآلى.(٢٤)

((ووسائل التعليم ماهى الا جزء من تكنولوجيا التعليم ، وعليه فإن تكنولوجيا التعليم لابد أن تهتم بتحليل أساليب التعليم وطرقه، وفنونه وتنظيمه ، بحيث ينتج عن استخدامها والانتفاع بها ، بيئة تعليمية صالحة لإحداث تعلم أفضل))(٢٥)

وقد استفادت تكنولوجيا التعليم من مدخل تحليل النظم (System Approach) وهو المدخل الذى ينظر إلى الأشياء في شمولها فيعتبر كل نظام هو نظام فرعى لنظام أشمل ، وعليه فان لكل نظام مكوناته الأساسية التى يمكن إجمالها في الآتى :-

١- المدخلات Input ، ٢- المخرجات Output

٣- العمليات Processes ، ٤- التغذية الراجعة Feed Back

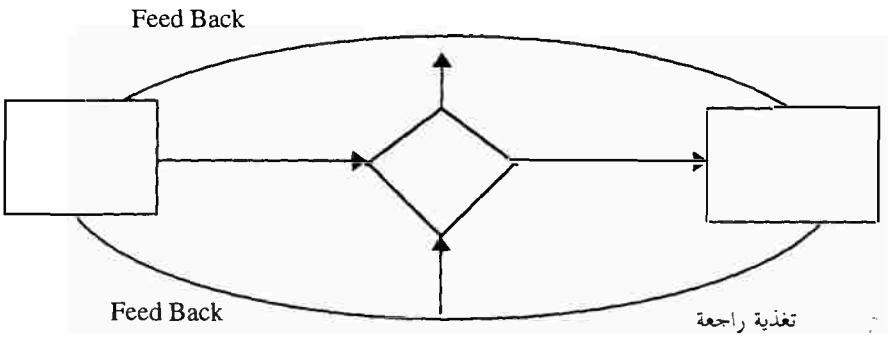

نموذج مبسط لأسلوب النظام لـ أنيسة المنشئ

" فأسلوب تحليل النظم ، عبارة عن إجراء يضع تصميما يصف نظاما ما بما في ذلك عناصره ومكوناته وعلاقاته والعمليات التي تسعى إلى تحقيق أنواع خاصة من الأهداف في المجتمع أو أهداف محددة داخل النظام ، ولو نظرنا إلى أي نشاط تعلمى لوجدنا أن هذا النظام قائم بذاته، وفى ذات الوقت هو عنصرمن نظام أشمل ، وأن داخل هذا النظام مكونات تشكل أنظمة فرعية داخل النظام نفسه وهكذا ، وإن هذه الرؤيا ضرورية جداً لإيجاد الترابط العضوى بين الأنشطة والنظر إلى الجزئيات في إطار الكل".(٢٦)

ومن هنا نجد أن تكنولوجيا التعليم أسلوب شامل ، الوسائل التعليمية جزء منه ، فإذا نظرنا إلى نشاط مجموعة صغيرة في محو الأمية نظرة نظامية ، أمكننا الوصول إلى أن " المدخلات " ماهى إلا مكونات النظام من أجل تحقيق الأهداف العملية ، وخصائص الأميين ، ومعلوماتهم ، والمواد التعليمية ، والوسائل ، والأساليب والعلاقات ثم المخرجات وهى تمثل النتائج النهائية

المتوقع أن تصل إليها المجموعة بعد تطبيق البرنامج ، ويقاس نجاح النظام بمدى تحقق الأهداف من خلال البرنامج ، ثم تأتى العمليات للتأكد من التفاعل ، في حين تعد التغذية الراجعة العملية المستمرة التي تمثل وضعاً وقياساً مرحليا للمخرجات ، وبه تصبح أهداف محو الأمية هى التحديث والتجديد وليس فقط تعلم القراءة والكتابة .

إن مفهوم التقنية لايقتصر على الأجهزة والآلات **Hardware** ولأعلى البرامج الأساليب **Software** وإنما هو مفهوم شامل للتعرف على الأجهزة ونوعية البرامج والإجراءات التي تؤدى إلى بلوغ الأهداف بأكثر الوسائل قدرة وكفاءة لتخدم وتكفل برامج هادفة لتعليم الكبار

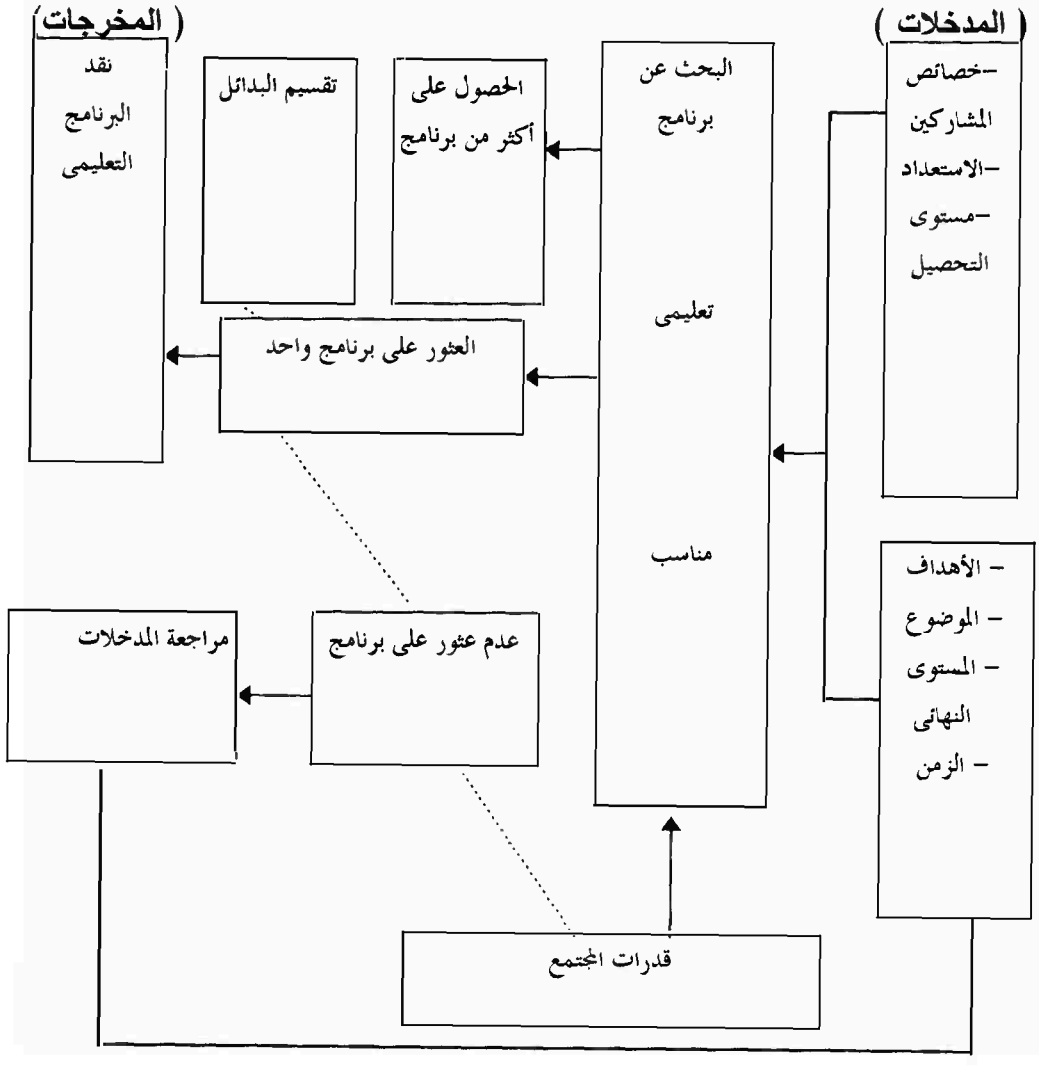

Stoulurow And Davis

والحقيقة أن إسهامات تكنولوجيا التعليم في مجال تعليم الكبار تكاد تكون شاملة، فليست هناك وسيلة أفضل من الأخرى، فقد انتهى الزمن الذى تقام فيه البحوث مقارنة لأثر الفيلم بالنسبة إلى الأداء المباشر..، فيقاس حاليا أثر الوسيلة في الموقف المعين، فقد تنجح السبورة في مواقف يفشل فيها الفيلم الجيد الإعداد، ولذا نجد أن الموقف يتألف من عدة عناصر فمثلاً نوع المشاركين وعددهم ، والزمن ، والموضوع ، ودرجة التأثير المطلوبة ، وإمكانيات مقدم البرنامج ، كل هذه العناصر تحدد الوسيلة المناسبة لكل موقف ، كما أن هناك بعض المعايير التي تساعد في اختيار الوسيلة المناسبة وكمثال : قدرة الوسيلة على التطوير النوعى للتعليم ، كاختراع آلة الطباعة ، أو الوسائل البصرية ، أو الحاسب الآلى.... الخ (٢٧)

وكما أن للتنوع أثره فأيضا للترابط أثر واضح بين الطريقة والوسيلة فلو استخدم المعلم الحوار أو المناقشة فإن اختيار وسيلة ذات اتجاه واحد كالتسجيل الصوتى قد لا تكون مناسبةلإثارة الحوار مثل مشاهدة فيلم يصور موقفا مشابها ومناقشته فيما بعد ، وأيضا اذا كان الهدف من البرنامج الوصول إلى اكساب مهارة معينة للمتدرب ولتكن مثلا في استخدام آلة الرش ، فتكون الوسيلة الأكثر مناسبة هى آلة الرش نفسها ، في حين أن الرسوم والأفلام الثابتة قد تكون أكثر فائدة لو كان الهدف صيانة الآلة ، كما أن الآلات والوسائل المختلفة إذا لم يتدرب على استخدامها معلم الكبار فلن تجدى عملية استخدامها ، حتى تخدم كمثيرات لتعليم الكبار وتشجيع الدارس على المساهمة بإيجابية ، ولذا نجد الاهتمام باستخدام الوسائل المتعددة للغرض الواحد وهو ما يعرف بـ **Multi Media Approach** قد قوى من الاعتماد على هذا المدخل انتشار التعلم الذاتى كأسلوب بدأ يجد طريقه فى التدريب أثناء الخدمة والتعليم بالمراسلة .

المصادر والمراجع

١- لال ، زكريا ، " تعليم الكبار ومحو الأمية بين النظرية والتطبيق ، مطابع العبيكان ، الرياض ، ١٩٨٩ص١-٢.

٢- القلا ، فخر الدين ، وسائل الإعلام ودورها في تعزيز التربية المستمرة ، ندوة التربية المستمرة ، بغداد ١٩٧٩.

٣- جامسون، دين " نظم التكنولوجيا الحديثة " ، ترجمة فايزة جمعة ، بغداد ، ١٩٨٩م.

4 - John , Mickel , Educational , Sciences , Beverly Hills , London , 1989 PP. 210

5 - Stoodderd , Edwara , The First Book Of Television, Franklin Watts , INC , NW , 1990.

٦- منظمة اليونسكو ، التعليم العام وتعليم الكبار ، الرياض ، ١٩٨١ ، ص٦٦

٧- لال، زكريا يحى، تعليم الكبار ومحو الأمية بين النظرية والتطبيق ، مطابع العبيكان ، الرياض ، ١٩٨٩ ، ص٢٢

٨- منظمة اليونسكو ، تعليم الكبار والتنمية ، باريس ، ١٩٨٢.

٩- سورة العلق ، الآية ١-٥.

١٠- سورة طه ، الآيه ١١٤.

١١- لال ، زكريا يحي ، تعليم الكبار ومحو الأمية بين النظرية والتطبيق ، مطابع العبيكان ، الرياض ، ١٩٨٩ ، ص٨.

12- Edqar Four , And Others , The Learning To Be , The World Of Edu Cation Today And Tomorrow , Unesco , Harrp , London , 1950, P 182.

13- Rondey , Skager , Life Long Education & Evaluation Practice , Cln , Pergaman ,1976,P16.

١٤- لال ، زكريا - الجندى ، علياء ، " مقدمة في الاتصال وتكنولوجيا التعليم " مطابع العبيكان ، الرياض ، ١٩٨٩ ، ص٩

15- Brggs , L.J. Handbook Of Procedures Of The Design Of Instruction , PA, 1970.

16- Tohnlowe , E, Adult Educartion In England , Wales , London , 1970, P 98.

17- Lovett , T & Othes Adult Education & Community Action , Groom Helm , London , 1983 , P 152.

18- Malcolm , K,. A History Of The Adult Education Movement In The United States, Krieger Publishing , Washington , 1979,P.32-38.

٢٠- لال ، زكريا يحي .، " تعليم الكبار بين المؤتمرات وتنفيذ القرارت " ، محاضرات بقسم الطالبات ، جامعة الملك فيصل ، الهفوف ، ١٩٩١م.

٢١- لال ، زكريا يحي ، " تعليم الكبار ومحو الأمية بين النظرية والتطبيق " ، مطابع العبيكان ، الرياض، ١٩٨٩م، ص١٤-١٦

٢٢- لال زكريا يحي ، " تعليم الكبار ومحو الأمية بين النظرية والتطبيق " ، مطابع العبيكان ، الرياض، ١٩٨٩م،ص١٥٣-١٥٦

٢٣- الصافى ، هاشم ، " تكنولوجيا التعليم واستخدامها في تعليم الكبار" منظمة اليونسكو ، الأردن ، ١٩٨١م،ص١٤٠

٢٤- القلا ، فخر الدين ،" تكنولوجياالتعليم " ، العدد الثالث ، السنة الثانية ، الكويت ، ١٩٧٩ ، صص٤٦

٢٥- رضا ، محاسن ، تكنولوجيا التعليم ، العدد الاول ، السنة الثانية ، الكويت ١٩٧٨، ص٨.

٢٦- المنشئ ، أنيسه ، " تكنولوجيا التعليم ،" العدد الثالث ، الكويت ، ١٩٧٩ ، ص٣٧

٢٧- الصافى ، هاشم ،" تكنولوجيا التعليم ،" منظمة اليونسكو ، الأردن ١٩٨١ ، ص١٦٣.